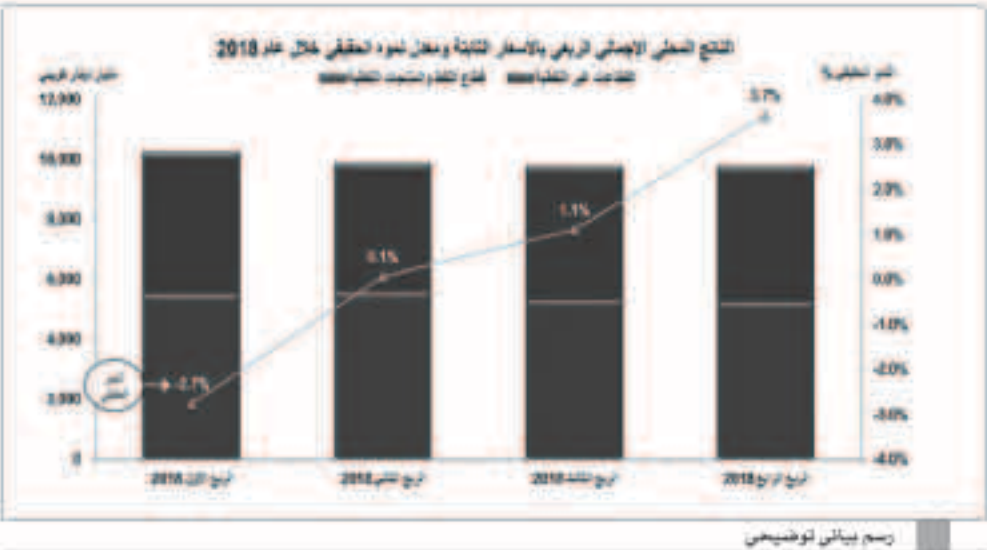


■ **الخلل الهيكلي**
الإنتاجي ومؤشر
هيمنة قطاع النفط
ومعه القطاع العام
على مكونات الناتج
المحلي الإجمالي
مستمر



■ التعليم وقيم
الإنتاج والعمل
وربطها بالأجر أو
المكافأة ستظل
صناعة الدولة
المركزية

المصروفات، مسانداً له انخفاضاً،
جملة الخصصات بنحو 10.9
مليون دينار كويتي.

وفي التفاصيل: ارتفع صافي
إيرادات التشغيل بنحو 12.12
مليون دينار كويتي إلى نحو
5.7%، حين بلغ نحو 225.57
مليون دينار كويتي مقارنة بنحو
213.45 مليون دينار كويتي في
الربع الأول من العام السابق.

وحقق ذلك نتيجة ارتفاع عظم
بنود إيرادات التشغيل، حيث
ارتفع بند إيرادات الفوائد للبنك
(باستثناء الإيرادات من التمويل
الإسلامي) بنحو 41.3 مليون
دينار كويتي، وارتفعت معها
مصارف الفوائد (باستثناء
تكاليف المراجعة) بنحو 33.8
مليون دينار كويتي، وعلو اربح
صافي إيرادات الفوائد بنحو 7.5
مليون دينار كويتي أو بنحو
5.6% ليبلغ 141.7 مليون
دينار كويتي مقارنة مع 134.2
مليون دينار كويتي، وحقق
البنك صافي إيرادات من التمويل
الإسلامي بنحو 29.5 مليون
دينار كويتي مقارنة مع نحو
29.4 مليون دينار كويتي للفترة
تقريباً من العام السابق، مما
رفع صافي إيرادات الفوائد إلى
شقيها التقليدي والإسلامي، أي
بنحو 171.2 مليون دينار كويتي
مقارنة مع نحو 163.6 مليون
دينار كويتي. أي بارتفاع بلغ
نحو 7.6 مليون دينار كويتي أو ما
نسبته 4.7%، وارتفع بند صافي
إيرادات الاستثمار بنحو 2.23
مليون دينار كويتي أو بنسبة
52%، ليصل إلى 6.52 مليون
دينار كويتي مقارنة بنحو 4.29
مليون دينار كويتي، بينما كان
الانخفاض الوحيد لبند إيرادات
تشغيل أخرى، الذي انخفض
بنحو 1.03 مليون دينار كويتي
أو بنسبة 74%، وصولاً إلى نحو
361 ألف دينار كويتي مقارنة
بنحو 1.39 مليون دينار كويتي
وارتفع إجمالي مصروفات
التشغيل للبنك بقيمة أقل من
ارتفاع إجمالي إيرادات التشغيل
وبنحو 6.66 مليون دينار كويتي
أو ما نسبته 10.3%، وصولاً إلى
71.19 مليون دينار كويتي
مقارنة بنحو 64.53 مليون
دينار كويتي في الربع الأول من
عام 2018. وحقق ذلك نتيجة
ارتفاع بنود مصروفات التشغيل
جميعها، ووفقاً لتقديرات
"النشال" وبافتراض استثناء
تأثير جميع نتائج بنك بوبيان
على المصروفات التشغيلية،
غلت الزيادة في المصروفات
التشغيلية من نحو 50.9 مليون
دينار كويتي إلى نحو 56.8
مليون دينار كويتي، أي بنسبة
ارتفاع بلغت نحو 11.7%.

إجمالي الخصصات بنحو 31.4
مليون دينار كويتي، متخففاً
بنحو 10.9 مليون دينار كويتي
أو بنسبة 25.8% مقارنة مع
نحو 42.3 مليون دينار كويتي.
وتشير البيانات المالية للبنك
إلى أن إجمالي الموجودات قد
سجل انخفاضاً بلغ نحو 13
مليون دينار كويتي أي ما نسبته
0.05% مقارنة بنهاية 2018
ليصل إلى نحو 27.415 مليار
دينار كويتي، بينما ارتفع بنحو
630.7 مليون دينار كويتي
أي بنسبة نحو بلغت 2.4%
عند المقارنة بما كان عليه ذلك
الإجمالي في نهاية الربع الأول
من عام 2018 عندما بلغ نحو
26.784 مليار دينار كويتي.
وإذا استثنينا تأثير جميع بنك
بوبيان يكون الارتفاع بنحو
1.3%، وحققت محافظة قروض
وسلف فائز التمويل الإسلامي
(العلاء) التي شكلت أكبر مساهمة
في موجبات البند (ارتفاعاً
نسبته نحو 3.5% وقيمته

بنك الكويت الوطني يحقق 113.6 مليون دينار صافي أرباح خلال نتائج أعماله
للمربع الأول من 2019

9.7% مقارنة مع هبوط نمو القطاع التخلي بنحو 1.0%.

و لا ونحو الإقراض بان سياسات الاستدامة الاقتصادية تتبوع مصادر الدخل- المعلن عنها في كل خطط التنمية وفي كل بيانات الحكومة يتحقق منها شيء، والواقع ان الخلل الهيكلي الإنتاجي ومُشره جيمته قطاع النفط ومع القطاع العام على مكونات الناتج اخلت الإجمالي مستمر، كما لاحظنا من اثره الطائفي على الإقراض المنشورة حديثا، فمماثلة قطاع النفط بالإسعار الثابتة لازالت أعلى من نصف حجم الناتج الإجمالي، فقد ارتفع بنحو 53.9% على الربح الرابع من عام 2018، أي ان مساهمة كل القطاعات الأخرى لا تتعدى 46.1%، وهي مساهمة غير مستاعة ودعوة بشدة من قطاع النفط، وتكب مساهمتها مرتب فقط بإسعار وإنتاج النفط وليس بتطور صناعاته. ولم تتخطى مساهمة ان القطاعات الأخرى حاجز الـ 10% على قطاع

ولن نناقش فوضيات الدراسة، ولا وجه الاستثمارات التي سوف تجلبها والمقدرة بتحوط سوف تربليون دولار امريكي 400— 650 مليار دولار امريكي، ولا المتوقعة الضخمة من مشروعات الإنتاج السلعي والخدمي المدونة في الدراسة وفي مذكرات التفصيل والصنـ والواقع اننا لم نبدلتها لأننا نعرف بأن الوضع الحالي غير مستدام وخطر ولابد من مخرجه. ولكننا نامل في الإجابة على سؤال محوري، وهو التعليم وقيم الإنتاج والعمل وربطها بالاجر أو المكافأة سوف تخلق صناعة المركز في الدولة، المركز، وهي في خلف دائم حتى لم يعد بإمكاننا التفريق بينها وبين العامل أو العظم إن كانا شبهة فاحدة أو مزورة، سوف يفتل هو المزود الرئيسي للعلامة والوظائف في متطلبات وتنوع العمل في الشمال والسؤال الذي لا بد من الإجابة عليه، هو، كيف يمكن أن يخلق نم هذا المركز وأنشأه عالة الإنتاجية ومنافسة

[illegible]

جدول يوضح التغييرات التي طرأت على أداء مؤشرات التداول خلال الأسبوع

أوضح تقرير «الشال» الاقتصادي أن وزيرة الدولة للشئون الاقتصادية قدمت في أبريل الجاري عرضاً لأرقام العمالة في الكويت تحت مسمى «رأس المال بشري إبداعي» والأرقام سبقت لـ«الشال» نشرها من مصدر موثوق وهو «ديوان الخدمة المدنية» والأرقام الإجمالية المنشورة في تقرير سابق لأرقام العمالة مقابلت كما في نهاية عام 2018، ومنحصها بلوغ حجم العمالة الإجمالي 2.051 مليون عامل من دون احتساب قطاع العمالة المنزلية البالغ حجمه 689 ألف عامل، وإن لم تكن أرقام الأرقام، ولكن سوف تعلق على بعض أهم ما ورد في الاستعراض.

عنوان العرض هو سوق العمل، ولم يمدد معالته براس المال البشري الإبداعي، وكما نود أن نسي الأشياء بمسمايتها، فماتت مقدمة العرض في «كويت جديدة» لسوق العمل غير مستدام ومنهجية مفتحة ولا علاقة فيه بين الأجر والإنتاجية والتعليم، واحتياجاته، وفي حدود مستوى التعليم العالي، لا يمكن أن تكون مخرجاته رأس المال بشري إبداعي، ولا يمكن أن يستلجم القطاع الخاص استيعابها ومناصفة القطاع العام على تلك المخرجات وبمستويات أجوره، والواقع أن تحول العمالة المواطنة منذ ثورة الكوادر في عام 2011، بات يسير في اتجاه المعاكس إلى القطاع العام، ومع إسهامات القوانين الشعبية التلقائية الأخرى، قد يتعزز هذا الاتجاه. وأحد المؤشرات التي ذكرتها الوزارة مشكورة والدالة على بؤس كل نظام التعليم وتركيبة سوق العمل، هو وجود نحو 3658 خريج جامعي من أصل 8800 عاطل لا حيلة لأي جهة عمل فيهم، منهم 63% نحو 2310 مهنيون متخصصون هندسيين مختلفة. الأكثر قسوة، هو تقرير الوزارة بأن الدخاين المواطنين إلى سوق العمل في المستقبل سوف يبلغ سنوياً، نحو 35 ألف عامل خلال السنوات العشر القادمة، أي نحو 350 ألف عامل خلال عقد من الزمن، وتوقع أن يبلغ العدد نحو 70 ألف عامل سنوياً بعد ذلك، ولأن هناك من لا يعي أو لا يهتم بخاطر البطالة المزمنة القائمة.

وتقدر الوزارة عدد الوظائف القابلة للإنتاج لصالح الكويتيين بحدود 160 ألف وظيفة في القطاعين، وذلك تقرير متفائل جداً، فهي تذكر في موقع آخر بأن عدد رفض المرشحين الجدد لوظيفة عامة يبلغ 5 مرات، إما لأنهم ياملون وظيفة أخرى، أو لأنهم يريدون مهنة مفتحة، والإحلال في وظائف الوافدين غالباً في صف من الوظائف المرفوضة، وإلى جانب احتمال رفض نوع العمل، هناك قيود الإنفاق في الموازنة العامة المثقلة، فالإحلال يعني أجور أعلى، ومعظم الوزارات والهيئات العامة باتت لا تجد ما تصرفه على غير الرواتب. أما القطاع الخاص، فهو لا يوظف سوى 61.8 ألف موظف مواطن، أو نحو 4.2% من عائلته، وجانباً كبيراً منها إما مرفوضة بحكم القانون بسبب للعمالة الكويتية في قطاعات العمل المختلفة، أو قد لا تكون حقيقية، أو توظف لشروعات الصغيرة سوى 0.2% من العمالة المواطنة، ومير تأسيس «صندوق المشروعات الصغيرة» هو خلق وظائف مواطنة كما هو حال العالم حولنا.

لا نريد أن ننسرف في معاراض ما قدمته الوزارة،

كل ما أردنا هو التذكير بأن مؤشرات المرض في الاقتصاد الكويتي هي مؤشرات سوق العمل، وكويت جديدة، تحتاج إلى وعي بملك الظواهر المرضية وتأكيد استئصاله استدامة سوق العمل بوجودها ومصارحة الجميع بضرورة إجراء جراحات فيها.

«كويت جديدة» رؤية 2035 في تحديث دراسة «ماكزي» مارس 2019- حول للنقطة الاقتصادية الشاملة، عرض في بدايتها حول واقع الوضع الاقتصادي الحالي، واستكمالاً لاستعراض وزيرة الدولة للشئون الاقتصادية حول سوق العمل، سوف نتقطع من دراسة «ماكزي» بعض ما يتعلق بذلك السوق، فحجم الدخاين حالياً وفقاً للدراسة لازل أمثل من حجمه في عام 2014 خلافاً لتوقعات خطة التنمية، وهو إما لا يخلق فرص عمل وأما أنه يفقد بعضها لو توفق دعم الوظائف الاصطناعي في القطاع العام، وتقدر الدراسة أن هناك نقص في فرص العمل في المستقبل بحدود 400 ألف فرصة أو أكثر، وتقدر عدد الدخاين إلى سوق العمل بأحد 40 ألف مواطن 35- ألف في التقرير الوزيرة، يقابل ما تقدم عجز عن جلب استثمار أجنبي مباشر بعد أن فقد حجمه نحو 28% ما بين عامي 2016 و2017، والاستثمار الأجنبي أحد ميزات سوق العمل «الكويت الجديدة» من أجل خلق فرص العمل، وتنسب الدراسة لوزير المالية قوله بأن 80% من العاملين في القطاع العام مواطنين، بتكلفة للرواتب والأجور والدعم وسهولة 75% من نفقات الموازنة العامة، والمبني وفقاً للوزير - لا يكفي لتحسين التعليم والخدمات العامة وتبويل شروعات خلق فرص عمل للدخاين إلى سوق العمل.

وتشخيص دراسة «ماكزي» للنوع الحالي صحيح ومعروف من زمن، لو أردنا تلخيص ما تقدم، فالدراسة تذكر بأن الموظف الوحيد للعمالة المواطنة هو القطاع العام، وهو منتج عاجز عن الاستدامة في التوظيف، والتعليم والخدمات الصحية، وهما الأساس في صناعة رأس المال البشري، في مازق حقيقي، والبداهة أصبحت تارة للاستثمار الأجنبي المباشر، والنظرة وفق عامل الإسقرار الوقت بعدد أعباءه الاستراتيجيات وقيمتها، ولأن الأوضاع بلغت مرحلة الإحشاق، فإن المخرج هو أن شق مصادر الدخل من أجل خلق فرص عمل جديدة ومتنوعة لمواطني، والأساس، وهو صحيح، هو استغلال موقع الكويت الجغرافي في تدعيم خدمات تجارية ومالية للمكونات السكانية الكبيرة شمال وغرب الكويت، ولتذهب الدراسة إلى تقدير بأن هناك جدوى أولية لنحو 42 مشروع مختلف - أكثر من نصفها خارج عقارية - تكلفتها بحدود 75 مليار دولار أمريكي، وعادتها الملتزم بحدود 10-20%، حول الدراسة على الاستعانة بالتجارة والحاجة الصينية لتطويعها وفقاً لثلاث مذكرات تقام مع الصين، هو ضمان لدعم تحويل ما هو على الورق إلى واقع حقيقي، وتحويلها إلى واقع قد يخلق فرص عمل مواطنة ذات إنتاجية عالية تضاهي إنتاجية العمالة السعفافية، وتقدر عدد تلك الفرص التي قد يخلقها القطاع الخاص بنحو 210-220 ألف وظيفة.